حضرموت والمهرة تعمَّدهما القدر الجميل

هذه المقتطفات سجلها الزميل فيصل الصوفي أثناء زيارته لحضرموت والمهرة مصاحباً للقيادات المؤتمرية التي حضرت المهرجانات الجماهيرية التي نظمها المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني في كل من المكلا وسيئون والغيظة قبل اسبوعين وكان يتعين أن تكون هذه المقتطفات قد نشرت مع التغطية الاخبارية لتلك المهرجانات إلا أن ضيق المساحة ألجأت إدارة التحرير إلى تأجيلها لتنشر في هذا العدد.. المحرر

مقتطفات سجلها فيصل الصوفي

بالأرقام 1990-2009
منظومات ثلاث لكهرباء حضرموت

□ كان عدد المشتركين في خدمات الكهرباء عام ١٩٩٠م نحو «٦٠٣٩» مشتركاً وارتفع هذا العدد الى «١٥٥,٨٩٤» مشتركاً عام ٢٠٠٩م، وخلال الفترة نفسها زاد عدد المستفيدين من «٤٣٤,٨٠٨» نسمة الى «١,١٢٢,١٧٠» نسمة مع العلم أن عدد السكان في محافظة حضرموت بلغ «١,١٤٦,٥٣٤» نسمة حسب تقديرات ٢٠٠٨م.

وتوجد في حضرموت ثلاث منظومات للشبكة الكهربائية هي منظومة حضرموت الساحل، منظومة دوعن ومنظومة حضرموت الوادي والصحراء.. وميزتها أنها مستقلة عن الشبكة الوطنية للكهرباء، وهذا ما جعل المنظومات الثلاث لا تتأثر بضعف الشبكة الوطنية وبالتالي تقدم لسكان المحافظة خدمات أفضل، ولكن من جانب آخر هذه المنظومات الثلاث غير مرتبطة ببعضها وهذا هو الجانب السلبي.. فعلى سبيل المثال وجه فخامة رئيس الجمهورية برفع قدرة منظومة حضرموت الوادي بزيادة ١٥٠ ميجاوات ويتم توليد هذه الطاقة باستخدام الغاز الذي لايزال يحرق في منشآت النفط.. غير أن قدرة الشبكة أو منظومة الوادي لا تتحمل ذلك إلاّ اذا تم ربطها بالمنظومتين الأخريتين، ولو تم ربط هذه المنظومات الثلاث ببعضها فسوف يكون بمقدورها استيعاب الغاز المحروق ليس لإنتاج ١٥٠ ميجاوات فحسب بل لإنتاج ٤٠٠ ميجاوات.

أطول ساحل.. في محافظة

□ يبلغ طول الشريط الساحلي لمحافظة حضرموت ٣٥٠كم وهو أطول ساحل في البحر العربي.. وينتشر في هذا الساحل أكبر عدد من الموانئ التي تقع في محافظة واحدة، وهي:

- ميناء المكلا الذي خضع للتطوير على مراحل خلال الأعوام ١٩٩٠-٢٠٠٩م وبلغت تكلفة المشاريع التي نفذت خلال هذه الفترة مليار و«٣٢٥,٠٢٥,٠٠٠» ريال.
- ميناء الشحر السمكي.
- ميناء الضبة الصناعي.
- ميناء خلف السياحي والسمكي.
- ميناء بروم التجاري «أعلنت مناقصة تطويره في مايو الماضي».
- الى جانب ميناء سقطرى وهو أيضاً من الموانئ التي انشئت في عهد الوحدة وبلغت تكلفته «٤٥٤,٠٢٦,٠٠٠» ريال.

و«3» مطارات دولية

□ وفي محافظة حضرموت يوجد أيضاً أكبر عدد من المطارات في محافظة واحدة من بينها «٣» مطارات دولية:

- مطار المكلا الدولي «الريان» الذي طور على أربع مراحل كانت الأولى عام ١٩٩٧م، وانفقت خلالها مليار و«٦٧٤,٠٨٠,٣٧٧» ريالاً.. لإنشاء مدرج طوله «٣٠٠١»متر وتوسيع مرسى الطائرات وبناء صالات الركاب وصالتي التشريفات الرئاسية والاستراحة ومباني الارصاد وتحديث أجهزة برج المراقبة وكهربة منشآت المطار وإنشاء منظومة الاتصالات ومنظومة رصد الرياح ومحطة الرصد البحري.
- مطار سقطرى الدولي الذي افتتح لأول مرة عام ١٩٩٩م وتم تطويره بمبلغ «٢,٤ مليار» ريال ويبلغ طول مدرج الطائرات «٣٣٠٠» متر وهو أطول مدرج لهبوط الطائرات وإقلاعها.
- مطار سيئون الدولي.. خلال العام الماضي بدأ تنفيذ مشروع لإعادة تأهيل وتقوية مدرجه وتوسيع مرسى الطائرات وبلغ طول المدرج «٣٠٠٠» متر وبعرض ٤٥ متراً ما يؤهله لتحمل هبوط أكبر الطائرات وبلغت تكلفة هذا المشروع «٥٤٠ مليون» ريال وسبق هذا المشروع بناء أكبر وأحدث أربع صالات بتكلفة «٩٥٠ مليون» ريال.

وجامعتان..

□ وأنشئت في محافظة حضرموت جامعتان حديثتان، الأولى جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، وهي في الحقيقة أكبر من جامعة.. مدينة جامعية متكاملة وصممت تصميماً يستوعب التطورات المستقبلية، فيها مراكز بحوث لخدمة البيئة والمجتمع، ومنها مركز «النحل».

والجامعة الثانية في حضرموت الوادي وتحديداً في سيئون وقد استثمر فيها حتى الآن مليار ريال ويبقى الكثير لإكمالها بصورة نهائية وتجاوز مرحلة التأسيس.

والى جانب كلياتها

وأكبر استاد..

□ يشاد الآن أكبر استاد رياضي في حضرموت وذلك بمدينة سيئون ويفوق ملعب المكلا عشرات المرات وتبلغ تكلفة انشائه مليار ونصف المليار ريال، وتم انجاز ٧٠٪ من هذا المشروع.

رسالة الحضارم

□ لا مكان بيننا لدعاة الفتنة والتفرقة وأعداء الأمن والاستقرار.. لا لدعاة الفتنة والتخريب، نعم للأمن والاستقرار والتنمية الشاملة.. حماية وترسيخ الوحدة الوطنية مسئولية كل أبناء الوطن.. مروجو ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد يرتكبون جريمة يعاقب عليها القانون.. إجراء الانتخابات النيابية في موعدها حق دستوري وقانوني لا يجوز التنازل عنه.. مشاركة المرأة في عضوية البرلمان يمكنها من ممارسة حقوقها الديمقراطية..

تلك هي بعض الشعارات التي رددها الحضارمة بمختلف شرائحهم الاجتماعية والسياسية وعلى مختلف انتماءاتهم السياسية أثناء المهرجانين الجماهيريين في كل من المكلا وسيئون.. وهي واضحة المضمون وتوجه رسالة الى الجميع، مفادها: قضيتنا هي التنمية.. ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها.. رفع مستوى تمثيل المرأة في المجلس النيابي.. الوقوف ضد دعاة الكراهية والتفرقة وضد كل من يسعى للمساس بالأمن والاستقرار وهي رسالة تعني الجميع وليس حضرموت وحدها، والتي تعتبر أقل ابتلاءً بدعاة الكراهية والتفرقة وأكثر حظاً في مجال الاستقرار، ويميل المجتمع فيها الى الاهتمام بتنمية أفراده.. وذلك خلافاً لما تصوره بعض صحف المعارضة، التي تجعل من تجمع عشرة مشاغبين أو عاطلين عن العمل في شارع خلفي بأحد الأحياء موضوعاً لخبر عن واقعة مزلزلة.. وليس الأمر كذلك في الحقيقة.. بل إن مثل هذه التجمعات نادرة الحدوث لا يعلم بها الحضارمة إلاّ عن طريق مروجي الأخبار الكاذبة.

حرف تقليدية..

□ أثار تقرير نهائي أقره مؤخراً أعضاء المجالس المحلية قلقاً على مصير حيوانين وهما: الغزال، والوعل.. وحذروا من الخطر الذي يهدد الغزلان والوعول في «موسم الصيد أو القنص»..

أيعقل السكوت عن هذا التهديد الذي صار له «موسم»؟..

يتعين على السلطة المحلية حماية هذين الحيوانين النادرين وغيرهما من الحيوانات النادرة من خلال اجراء قانوني يحظر اصطياد هذه الحيوانات وتوقيع جزاءات رادعة للفاعلين..

□ العسل أو تربية النحل من بين أهم الأنشطة الاقتصادية التقليدية في حضرموت.. ويعمل في هذا المجال أكثر من ١٠ آلاف نحال.. ويتعين تشجيع هذا النشاط.. فحضرموت بيئة مشهورة لتربية النحل وانتاج أجود العسل -عسل السمر، وعسل السدر، وغيرهما من أنواع العسل الحضرمي الذائع الصيت.. قبل كارثة السيول عام ٢٠٠٨م كانت كمية العسل المنتجة تزيد عن نصف مليون طن في العام وعائداته أكثر من ٤٠ مليار ريال.. بعد الكارثة تناقصت الكمية، وأخيراً هناك جهود تبذل للعناية بالنحل ومساعدة النحالين.. وهي جهود يجب أن تتواصل..

□ من الحرف التقليدية التي اشتهرت بها حضرموت انتاج زيت السمسم أو «السليط» المستخرج من حبوب الجلجل «السمسم» حيث كانت مناطق كثيرة من حضرموت الوادي تزرع الجلجل ويستخرج منه السكان ذلك الزيت الطبيعي الذي يستخدم في الطبخ وتزيين الموائد ويستخدم كعلاج للبشرة والشعر ولا تدخل فيه أي مواد كيمائية..

وللأسف تراجعت زراعة السمسم وصارت حبوبه تستورد من الخارج.. فهل من عودة الى الأصل؟!!

المهرة في أرقام

□ تبلغ مساحة المهرة «٩٧,٢٩٧»كم مربع.. وتتكون من «٩» مديريات، الغيظة «العاصمة» وشحن، حات وسيحوت، وقشن، وحصوين، وصوف، والمسيلة، ومنعر.. عدد السكان حسب تقديرات ٢٠٠٨م بلغ «٩٨,٦٣٧» نسمة.

- أهم موانئها ميناء نشطون الذي بلغت تكلفة اعادة تأهيله على مراحل «١١٢,١٢٤,٠٠٠» ريال، وأهم مطاراتها مطار الغيظة الذي بلغت تكاليف انشائه «٥٨٢,٧٤١,٦١٨» ريالاً.
- عدد المشتركين في الشبكة الكهربائية زاد من «٩٥١» مشتركاً عام ١٩٩٥م الى «٨٢٨٠» مشتركاً عام ٢٠٠٩م وارتفع عدد المستفيدين خلال الفترة نفسها من «٦٨٤٧» نسمة الى «٥١,٦١٦» نسمة.
- يبلغ طول شريطها الساحلي نحو «٥٥٠»كم.. وفيها ١٦ جمعية سمكية و٢٢ مركز انزال وساحة بيع الاسماك بالمزاد العلني، ومصنع واحد لصناعة قوارب الفيبرجلاس.. ومركز رئيسي لخدمة الثروة الحيوانية في الغيظة ومركزين فرعيين.
- من المشاريع التي يجري الآن تنفيذها تخصيص منظومة كهربائية موحدة لمحافظة المهرة ضمن مشروع الطاقة الخامس وسفلتة شوارع الغيظة الى جانب مشروع الصرف الصحي الذي يموله الأشقاء العمانيون بـ«١٥» مليون دولار.
- يوم الخميس الماضي افتتح رئيس الوزراء ٧ مشاريع في قطاع الاتصالات بالغيظة والمسيلة وحات بلغت تكلفتها «٢٥٠,٦٢٤,٠٠٠» ريال.. ووضع حجر أساس لتنفيذ ١٠ مشاريع في مجال الكهرباء والصحة والتحسين والمياه بتكلفة مليارين و«٢٩٢,٠٠٠,٠٠٠» ريال، وسيتم البدء في تنفيذها أوائل مارس القادم في الغيظة وسائر مديريات المهرة.

مهرة الفن

□ قبل أن تبدأ فعاليات المهرجان الجماهيري في الصالة الرياضية بالغيظة أدت فرقة الرقص الشعبي التابعة لمكتب وزارة الثقافة بالمهرة رقصة «الأمهري» المذهلة، وصاحب الايقاع «زامل»:

من ديرة المهرة أعلنًا الولاء الكامل ** لله ثم للوطن ولقائد الوحدة
يا الله تجعل يمنا في إخاء شامل ** وتجعل الأرض بالخيرات ممتدة

كما تخلل الحفل رقصتان شعبيتان أخريتان وقصائد شعرية زغردت لها النساء وصفق لها الرجال.. وكان ذلك الحضور الثقافي والفني في هذا المهرجان هو ما تفرد به المهرجان عن غيره.. والحقيقة أن المهرة غنية فنياً وثقافياً، ولكن هذا الثراء الثقافي والفني لا يعرفه سائر المواطنين خارج المهرة بسبب تجاهل وسائل الاعلام وغياب وزارة الثقافة.

مظلمة

□ الصالة الرياضية الكبرى في الغيظة أصبحت جاهزة منذ ثلاث سنوات، ولكن الرياضيين لا يستفيدون منها.. والسبب الذي حال دون ذلك بسيط.. وهو أنها غير مزودة بالكهرباء حتى الآن.. وعندما قلت لرئيس أحد الأندية الرياضية الذي كان مشاركاً في المهرجان الذي أقيم في الصالة نفسها: كيف تقول إنها بلا كهرباء، وها هي مضاءة! قال استعاروا لها المولد الكهربائي التابع للمعهد التقني.

رئيس النادي قال لي أيضاً: كل أندية الدرجة الأولى والثانية والثالثة في الجمهورية منحت حافلات نقل باستثناء أندية المهرة رغم أن فخامة رئيس الجمهورية وجه قبل أربع سنوات بصرف حافلات لهذه الأندية، لكن التوجيهات لم تنفذ حتى الآن.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب..

البعث يرحب بمبادرة رئيس الجمهورية

رحبت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي بالمبادرة التي أعلنها فخامة رئيس الجمهورية أثناء ترؤسه اجتماعاً مشتركاً لمجلسي النواب والشورى الأربعاء الماضي، وأعربت عن تأييدها لمضامينها.

ووصفت- في بيان صادر عن الحزب- المبادرة «بأنها تعبر عن الروح الوطنية الصادقة والحرص الشديد على اليمن إنساناً وتنمية وحقوقاً».

كما أنها تمثل المرتكز الأساسي في حل الأزمة السياسية وتداعياتها وآثارها.

وفيما اعتبر البيان المبادرة بالرؤية الحكيمة، أهاب بكل الأحزاب في الساحة إلى التعاطي الإيجابي مع ما ورد فيها بعيداً عن الإسقاطات لما يجري هنا وهناك من أزمات على الساحة العربية.

حزب الرابطة:
المبادرة موقف وطني شجاع

من جانبه عبر حزب الرابطة اليمنية عن تأييده الكامل لما جاء في خطاب فخامة الأخ الرئيس في مجلسي النواب والشورى، ونقل بيان صدر عن حزب الرابطة : المبادرة حملت موقفاً شجاعاً من زعيم شجاع، وجاءت لتنتصر للوطن ووحدته وتعكس حكمة القائد لاحتواء الأزمة القائمة.

وجاء في البيان: أن الكرة الآن في ملعب أحزاب اللقاء المشترك ، وعليها الارتقاء إلى مستوى المسئولية بشجاعة مماثلة، واتخاذ قرارات مصيرية تنتصر للوطن ووحدته، وتجنبه الانزلاق في الفتن والاختلاف والانقسام.

شباب اليمن يطالبون بقطع الطريق على المتآمرين

طالب الاتحاد العام لشباب اليمن أحزاب المعارضة الاستجابة لمبادرة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح، استشعاراً لمسئولياتها الوطنية في الحفاظ على أمن واستقرار الوطن وتقدمه وازدهاره .

وأكد الاتحاد في بيان له على ضرورة قطع الطريق على كل متآمر ومندس يسعى لتنفيذ أجندة خبيثة ضد بلادنا وشعبنا.

وأعلن عن تأييد الاتحاد العام لشباب اليمن للمبادرة الوطنية التي أعلنها الرئيس في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى الأربعاء الماضي، والوقوف الجاد والمسئول خلفها لحماية المنجزات التي تحققت لشعبنا في الثورة والوحدة والمكتسبات التنموية .

Yemen Youth General Union